والسبب والوسايط لم يقع للعباد الاضطرار الذي وجدوه
عندابتلائها فسبحان الالاه الحكيم والقادر العليم **الفايدة**
الرابعة تدل على الاية على ان الطلب من الله لاينا قض مقام
العبودية وبعد ذلك طلب من الله لان موسى عليه الصلاة
والسلام له الكمال في مقام العبودية وبعد ذلك طلب من الله
فدل على ان مقام العبودية لاينا قضه الطلب **فان قلت**
ان كان مقام العبودية لاينا قضه الطلب فكيف لم يطلب
الخليل عليه الصلاة والسلام حين رمي به في المنجنيق وتعرض
له جبريل عليه السلام وقال الك حاجة قال اما اليك فلا
قال سله قال حسبي من سوالي علمه بحالي فالنبي يعلم الله
به عن اظهار الطلب منه **فالجواب** ان الانبيا عليهم
الصلاة والسلام يعاملون في كل موطن بما يفهمون عن الله
انه اللايق به ففهم ابراهيم عليه السلام ان المراد به في
ذلك الموطن عدم اظهار الطلب والا كتفا بالعلم وكان
بما فهمه عن ربه وكان هذا الان الحق سبحانه اراد ان يظهر
منصب سره وعنايته به للملا الاعلى الذين لما قيل لهم
اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال
اني اعلم ما لا تعلمون فاراد الحق سبحانه ان يظهر سر قوله اني
اعلم ما لا تعلمون يوم نجى ابراهيم عليه السلام في المنجنيق
كانه يقول يا من قال اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما

كيف

كيف رايتم خليلي نظرتم الى ما يكون في الارض من صنع اهل الفساد
كنمرود ومن ضاهاه من اهل العناد وما نظرتم الى ما يكون
فيها من الصلاح والرشاد كما كان ابراهيم ومن تابعه من
اهل الوداد واما موسى عليه الصلاة والسلام فانه علم انه
مراد الحق منه في ذلك الوقت اظهار الفاقة وابداء المسالة
فقام بما يقتضيه وقته ولكل وجهة هو موليها
فكل على بينة وهداية وتوفيق من الله ورعاية **الفايدة**
الخامسة انظر الى طلب موسى من ربه وحرمان الرزق ولم
يواجه بالطلب بل اعترف بين يدي الله بوصف الفقر والفا
وشهد له سبحانه بالغنا لانه اذا عرف نفسه بوصف الفقر
والفاقة وشهد عرف ربه بالغنا والملا فمن عرف نفسه
عرف ربه وهذا من بسط المناجاة وهي كثيرة فتارة
تجلسك على بساط الفاقة فتناديه ياغني وتارة على بساط
الذلة فتناديه ياعزيز وتارة على بساط العجز فتناديه
ياقوي وتارة على بساط العدم فتناديه ياكريم وكذلك
في بقية الاسما فاعترف موسى عليه الصلاة والسلام بالفقر
الى الله فكان في ذلك تعريضا للطلب وان لم يطلب وقد
يكون التعرض للطلب بذكر اوصاف العبد من فقره وحاجته
وقد يكون التعرض بذكر اوصاف السيد من وجود وغنا نيته
كما جا في الحديث افضل الدعا دعا يوم عرفه وافضل ما قلت
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له فجعل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)